في صلب الموضوع

الأمانة بين الواقع.. والذرائع

صالح الله فرج

يبدو لي لو أننا بادرنا بجمع خطط وبرامج ومشاريع أمانة بغداد على الورق، واضفنا إلى ذلك كله. الكم الهائل من التخصيصات المالية، والملاك الإداري والفني والخدمي الذي تمتلكه، وغلفنا هذا كله بالوعود والردود والمتابعات واللقاءات والتصريحات، الصحفية وقدمنا ذلك كله لأية جهة دولية محايدة، لا تعرف بغداد ولم يسبق لها ان زارتها في محنتها الحالية، لصعقت تلك الجهة من حجم الانجاز المفترض على الورق، ولسارعت الى اقتراح جائزة دولية راقية ورفيعة باسم (جائزة نوبل لأفضل العواصم العصرية) ولأوصت بمنح هذه الجائزة أولاً لامانة بغداد، لتكون مثالاً لكل العواصم العصرية في العالم التي يجب ان تستمد من خطط (أمانتنا) ومن برامجها ومن حرصها ودقة تنفيذها وسعة الانجاز وروعته، دروساً ميدانية في (الخدمات الفعلية) التي يجب ان تقدم في جميع العواصم العصرية، وبخاصة في ميداني (النظافة والجمال) وخصوصاً ان لدينا اضخم واحدث وأروع برنامج دولي افرزته العولمة، ذلك هو برنامج (من اجل عراق أجمل وأنظف) يحسدنا عليه العالم كله، بالاخص بعد ان جعل من العراق (حديقة واسعة خضراء) الزهور والورود والاشجار تنتشر في كل زاوية ومكان.

❖ لكن (الاشكال الصغير والمتواضع) يكمن في فرضية (اصرار) هذه الجهة الدولية على الحضور موقعياً الى (اجمل عاصمة حديثة) مع وفد دولي لتقديم جائزة نوبل أفضل العواصم العصرية إلى أفضل وأروع وأحرص واصدق امانة في العالم، تلك هي (امانة بغداد).

❖ يقيناً ان الوفد الدولي سيكون بحاجة حتماً إلى (كمامات) وهو يفاجأ بالروائح (النتنة) التي تتبخر من المياه الآسنة في كل مكان ومن المساحات الواسعة للقمامة والقاذورات التي أصبحت تنافس المجمعات السكنية ومن الانقاض والجزرات الوسطية وأكتاف الشوارع التي أصبحت مواطن مستحدثة (للطمر الصحي).

❖ اما المطبات الكثيرة في الشوارع العامة والفرعية وفي الجسور ايضاً والشوارع السريعة ، أو تلك التي كانت (سريعة) والحفر المتناثرة هنا وهناك في جميع المحلات والاحياء، وبقايا السيارات المفخخة في كل مكان.. فان ذلك كله سيرسم علامة استفهام كبيرة امام الوفد الدولي المفترض، بل لعل هذا الوفد سيذرف دموعاً ساخنة، وهو يقف تحت (نصب الحرية الشهير). وسيزداد ألمه وفجيعته اذا شاهد (تمثال المرأة) في حديقة الامة التي تحولت إلى حديقة للأنقاض والازبال والسيارات (ان جاز هذا التعبير) فالفرق شاسع جداً بين (الحديقة) واماكن رمي النفايات!.

❖ الوفد سيكون بحاجة اولاً إلى خارطة حقيقية ليستدل على أهدافه (الحضارية) وهو يتنقل بين بقايا (عاصمة خربة) وسيكون بحاجة ايضاً إلى فترة من الهدوء.والتقاط الانفاس ليتساءل عن مصير التخصيصات الضخمة والمساعدات والمنح الدولية، وحقائق عمل هذا القطاع الواسع من الملاك الفني والهندسي والإداري والقيادي والخدمي.

وأخشى ان (يتورط) الوفد بفتح ملف (الفساد الإداري) عندها ربما يضيع داخل نفق مظلم لن يعرف حقا كيف يخرج منه ، عندها لن يتمكن من نقل انطباعاته الحقيقية على الارض.

اما اذا عاد الوفد من حيث أتى فانه بلا شك، سيوصي باستحداث مصطلح جديد، وتسمية محزنة يطلقها على بغداد كما شاهدها بنفسه وربما ستكون (العاصمة الأقذر التي تغرق رويداً رويداً في بحر نفاياتها ومياهها الآسنة).

❖ حقيقة ليس هدفي الانتقاص من كفاءة وأمانة وأخلاص وعطاء الملاك العامل في امانة بغداد، على العكس ان الجميع يشيد بذلك انطلاقاً مما كان يقدمه هذا الملاك خلال المرحلة الماضية.

ان المشكلة الحقيقية في نظري تتمثل في ان هذا الملاك الحيوي المتمرس، رضي لنفسه ان يكون (ملاك مكاتب) بدل ان يتحول إلى (ملاك موقعي) ويترك الامر لأيد غير مؤهلة ، وتحت رحمة (المقاولين) من دون رقيب ميداني يشرف ويتابع ويحاسب.

❖ ولعل الاشد ايلاماً، ان بعض هذه التجاوزات تقع بالقرب من الدوائر البلدية التابعة لأمانة بغداد، من دون ان يحرك هؤلاء أنفسهم للتصدي لها وحلها.. وكأن الأمر لا يعنيهم لا من قريب ولا من بعيد فمن يحسم هذه اللاأبالية في التنصل من المسؤولية المهنية والوطنية معاً.

❖ على سبيل المثال فأن احدى دوائر الامانة في شارع (٥٢) ومقابل مقر (الحزب الديمقراطي الكردستاني) يوجد على بعد امتار منها وفي الشارع العام حفر ومطبات اخذت تكبر يوماً بعد آخر، وتمتلئ بالمياه الآسنة، وتعرقل انسيابية السير من دون ان تحاول هذه الدائرة مد أصابعها لمعالجة هذا الخلل قرب مركزها هي بالذات، وفي الوقت الذي تحاول فيه أو نفترض انها تحاول تقديم خدماتها للمواطنين مما يجعل المثل القائل (طبيب يداوي الناس وهو عليل) ينطبق عليها تماماً.

❖ أما في (دائرة مجاري الغدير) فان المطبات والعثرات تملأ شارعها تماماً، والمياه الآسنة التي تزكم الأنوف على بعد امتار منها، من دون ان تحاول أو في الاقل (تطلب مساعدة الدوائرالمماثلة) لمعالجة هذا الخلل.

❖ بين تقاطع شارع الربيعي، والجسر، مسافة لا تتعدى العشرين متراً، أصبحت بفعل حفريات قديمة موطناً للمطبات والحفر والعثرات، وأدت وتؤدي يومياً، بالاخص خلال فترة الصباح وفي ذورة الدوام الرسمي ونهايته إلى مشكلة مرورية حقيقية، يختلط فيها الحابل بالنابل، من دون ان تحرك الامانة نفسها لاكساء هذا الجزء الصغير الذي ادى ويؤدي إلى مشاكل مرورية معقدة، تزيد مشاكل المواطن ومعاناته ترى ألم يمر أي مسؤول من الامانة من ذلك الطريق، وألم تدفعه مسؤوليته (الوطنية والمهنية) إلى معالجة ذلك!!

❖ الأمر نفسه ينطبق على (جسر الغدير) و(شارع فلسطين) ونهاية منطقة الغدير باتجاه بغداد الجديدة، وغيرها الكثير الكثير..

❖ اما (المقاولون الذين تعاقدت معهم الامانة) لنقل الازبال والقاذورات بسياراتهم (المكشوفة) فيبدو انهم يؤمنون حقاً (بالعدالة والمساواة) لأنهم عندما ينقلون هذه (القاذورات) بسياراتهم (المكشوفة) فان سرعة سير السيارات والموجات الهوائية، تتكفل بتطاير تلك القاذورات وتوزيعها على الشوارع العامة بالعدل والتساوي، وبذلك (لن يبقى شارع خالياً من حصته المفترضة من هذه القاذورات) بفضل عبقرية المقاولين اولاً، وعدم مراقبتهم ومحاسبتهم من قبل الامانة، ثانياً.

❖ اما اشكالية التبليط .. واشكالية (اكساء الجزرات الوسطية واعادة هدمها بحجة استحداث مساحات للتشجير).

فحدث ولا حرج، بالاخص في ميدان الاموال المهدورة في هذا المجال.

كل هذه الصور المؤلمة، بحاجة إلى ملاك ميداني وليس إلى ملاك مكتبي. والى دورات تأهيلية لمعالجة الواقع. وليس إلى دورات تثقيفية في (استنباط) الذرائع.

ترى.. هل تبادر الامانة بشن حرب حقيقية على (الذرائع) التي لم تعد تقنع بها احداً، وتتعامل ميدانياً مع الواقع؟.

حقوق تقاعدية للمفقودين منذ أربع سنوات

بغداد/المدى

قررت دائرة شؤون المحاربين التابعة لوزارة الدفاع ايقاف صرف دفعات الطوارئ الوقتية لذوي المفقودين من منتسبي الجيش العراقي السابق الذين مضى على فقدانهم أكثر من أربع سنوات.

وقال مصدر مسؤول في الدائرة ان ايقاف صرف الدفعات سيكون ابتداء من الأول من شهر آب المقبل مشيراً إلى ان على أحد الورثة الشرعيين تقديم طلب الى احدى المحاكم المختصة لغرض اصدار الحكم بتغيير صفة المفقود إلى (متوفى) مع اكتساب الدرجة القطعية.

وبين أنه على الورثة تقديم المستمسكات الرسمية وقرار الحكم المكتسب الدرجة القطعية إلى دائرة شؤون المحاربين. مديرية شؤون الشهداء المتوفين ومكاتب شؤون المحاربين في المحافظات لغرض انجاز معاملاتهم التقاعدية؟

المتضررون من حريق الشطرة يطالبون بتعويضات

الناصرية /حسين كريم العامل

طلب المجلس البلدي في قضاء الشطرة من مجلس محافظة ذي قار تعويض المتضررين من حريق سوق الشطرة الذي دمر اكثر من ٨٠ محلا تجاريا وطالب كتاب المجلس البلدي الذي رفع الى مجلس المحافظة وتلقت (المدى) نسخة منه بتعويض اصحاب المحال المتضررة بمبالغ نقدية تساعدهم في تغطية خسائرهم والاسراع ببناء المحال المدمرة وتنفيذ سقوف حديدية حديثة للسوق المحترقة والاسواق الاخرى والتخلص من السقوف الخشبية المتآكلة التي مضى عليها اكثر من نصف قرن وتحديث التاسيسات الكهربائية ومد شبكة كهرباء داخل وخارج السوق وفتح منافذ للاسواق تسهل عملية دخول وخروج سيارات الاطفاء والطوارئ والخدمات العامة وكذلك متابعة اللجان التحقيقية التي شكلت برئاسة قاضي تحقيق الشطرة.

ومن جانب آخر قدم عدد من اصحاب المحال المتضررة طلبات تعويض الى مجلس المحافظة مطالبين بتعويضهم عن خسائرهم والاسراع باعادة بناء السوق وتشكيل لجنة تحقيقية لمعرفة اسباب الحادث ومحاسبة المقصر حيث يعتقد بعض اصحاب المحال ان الحريق نتج عن عمل تخريبي وتفاقمت اضراره بسبب اهمال دائرة الكهرباء وتلكئها في قطع التيار الكهربائي في الوقت المناسب.

بعد اصلاح الانبوب

معاودة ضخ مياه الشرب إلى مناطق بغداد اليوم

بغداد ـ طارق الجبوري

يبدأ اليوم (الثلاثاء) التشغيل التجريبي للأنبوب الناقل للمياه من مشروع محطة الكرخ إلى احياء ومناطق وبغداد والذي تعرض إلى عمل تخريبي غير معروف مصدره.

وقال مصدر اعلامي في الامانة: بجهود كبيرة وحشد فني وهندسي متخصص من دائرة بغداد استمر حتى اوقات متأخرة من الليل اصلاح (الكسر) الذي تعرض له أنبوب نقل المياه الرئيس حيث سيتم تشغيله التجريبي في الساعة السادسة عصراً من هذا اليوم (الثلاثاء) ويستمر ساعتين آملين من سكنة بغداد عدم استخدام المضخات لسحب المياه لانها تؤثر في حصة بقية المواطنين.

وأضاف ان طاقة المياه من هذا الانبوب ستتصاعد تدريجياً لتستقر على ما كانت عليه وان الملاكات الغيارى في الامانة وباشراف أمين بغداد موجودة في منطقة العمل لتوفير الاحتياجات اولاً بأول.

ويذكر أن مدينة بغداد تعاني شحة في مياه الشرب تقدر بنحو مليون و٣٠٠ ألف متر مكعب يومياً وان أي عارض فني يضاعف من حجم هذه المشكلة.

(المدى) تطمئن على الحالة الصحية للزميل جواد كاظم مراسل العربية

عدد من الدول العربية عرض مبادرة علاجية على نفقته

بغداد /امنة عبد العزيز

من خلال الزيارة التي قامت بها (المدى) إلى مستشفى مدينة الطب للاطمئنان على الحالة الصحية لمراسل العربية جواد كاظم اثر الحادث الاجرامي الذي تعرض له تحدث لنا الدكتور علي عباس العزاوي المشرف على تقويم الحالة الصحية له وقال: بعد وصوله مباشرة تألف فريق عمل من عدة مختصين تم في أثرها اتخاذ اجراءات طبية سريعة لإنقاذ حياته وهو الآن يتمتع بحالة صحية مستقرة الا انه لا يستطيع تحريك اطرافه السفلى وذلك ناتج بطبيعة الحال من استقرار طلق ناري في منطقة العمود الفقري وتجمع كتلة دم في الحبل الشوكي ولا نعلم إن كان الضرر كلياً أو جزئياً ولولا مسألة سفره إلى الخارج للعلاج هناك لكنا باشرنا ما يتوجب علينا عمله وما يهم الآن انه يتمتع بحالة صحية مستقرة وبروح معنوية عالية ويصر على مقابلة زائريه.

الزميل جواد قابل (المدى) بابتسامة امتناناً لزيارتنا له زملاؤه وزميلاته وأقرباؤه كانوا يحيطون به في المستشفى زميله عمار علي حسين تحدث إلينا قائلاً: استبعد ان يكون له أعداء شخصيون وذكر انه يتمتع بروح مسالمة وشفافة بدليل ان الـ (Email) الخاص به يفض بما يزيد على الألفي رسالة كلها تستفسر عن صحته وتدعو له بالشفاء العاجل.

كذلك زميلته هدير الربيعي قالت لنا.

لم تعد هذه العمليات تخيفنا نحن كغيرنا من العراقيين معرضون لخطر القتل وتضيف: ان مكتب فضائية العربية يعمل كأسرة واحدة كلها تقف إلى جانبه في هذه المحنة وان مثل هذه الأعمال لن تثنينا عن الطريق الذي سلكناه طريق الكلمة الشريفة.

أما زميله وائل عصام فتحدث لنا عن اجراءات علاجية في الخارج وقال: العديد من الدول عرضت مبادرة لعلاجه مشكورة وفي مقدمتهم السفير الإماراتي وكذلك السفارة التونسية والسعودية ولكن قناة العربية فضلت نقله إلى ألمانيا عن طريق الأردن.

حالة الزميل جواد كاظم مستقرة ويتمتع بروح معنوية عالية

التعاون يجهز العرسان الشباب بمستلزمات بيت الزوجية بالاقساط وباسعار تنافسية

بغداد/المدى

اعاد الاتحاد التعاوني العربي العضوية إلى الاتحاد التعاوني العراقي بعد ان جمدت لأكثر من (١٤) سنة في ضوء تطورات أحداث عام ١٩٩٠.

وقال رئيس الاتحاد التعاون العراقي جاسم محمد ابراهيم الخفاجي ان ارجاع عضويتنا إلى الحركة التعاونية العربية سوف يعطي الفرصة لتعزيز دورنا المحلي والعربي ويزيد من نشاطنا وفعاليتنا ويطور أواصر التعاون مع الدول العربية الأخرى.

وفي خطوة لتعزيز العلاقة بين الاتحاد العام للتعاون والمواطنين قرر مجلس ادارة الاتحاد تجهيز العرسان الشباب باحتياجاتهم لفتح بيت الزوجية من غرفة نوم ولوازم وأثاث مختلفة.

وقال رئيس الاتحاد جاسم محمد ابراهيم الخفاجي ان الاتحاد سيتولى تجهيز العرسان الشباب الجدد بما يؤمن تأسيس بيت الزوجية بالاقساط وباسعار تعاونيه مقبولة.

ودعا العرسان الشباب إلى مراجعة جمعية موظفي الدولة والجمعيات التعاونية الاستهلاكية لانجاز معاملة تجهيزهم بالمواد المطلوبة.

محاولة فاشلة لاغتيال رئيس لجنة النزاهة في بابل

بابل/ مكتب المدى

صرح مصدر مطلع لـ(المدى) بان جماعة مسلحة اطلقت النار على السيد احمد عبد الرزاق باقر رئيس لجنة النزاهة في محافظة بابل قرب سيطرة الحلة . النجف وأوضح المصدر ان مجموعة مسلحة من ثلاثة افراد تستقل سيارة بوكس رصاصية اللون حاصرت سيارة رئيس لجنة النزاهة واطلقت عليه وابلاً من الرصاص. وقد اصيب بجروح بسيطة نقل على أثرها إلى المستشفى وفي لقاء مع (المدى) قال: انه تعرض إلى أكثر من محاولة اغتيال بسبب وجود ملفات ساخنة عن الفساد الإداري. وأكد انه سيستمر بالعمل في لجنة النزاهة مهما تكن التضحيات.

بحث العلاقات الأكاديمية مع فرنسا واليابان

بغداد/المدى

التقى وزير التعليم العالي والبحث العلمي (أ.د. سامي عبد المهدي المظفر) المستشار الثقافي الفرنسي جورج تاتيه، والسفير الياباني تو شيرو وسوزوكي، كل على انفراد.. وجرى خلال ذلك البحث في سبل تعزيز العلاقات الثقافية والعلمية، وامكانية تنظيم شؤون طلبة الزمالات الدراسية (دكتوراه)، والبحثية والتدريبية بنحو أفضل وبوقت مبكر، بما يحقق المصلحة المشتركة.

كما تم تناول التفاصيل الخاصة بالبرامج الفرنسية لتطوير قابلية مدرسي اللغة الفرنسية في المدارس والجامعات العراقية، بما يؤمن ارسال (٣٠) شخصاً منهم للتدريب في فرنسا منتصف تموز المقبل، وان يصل العدد الى خمسين حتى نهاية العام الحالي ليرتفع الى ما بين (٨٠ . ٩٠) العام المقبل.

وجرى الاتفاق ايضاً على عودة الدبلوماسي المكلف بمهام (الملحق اللغوي) الى سفارة فرنسا في بغداد لتنظيم الشؤون المتعلقة ببرامج تدريب وتأهيل الطلبة والمدرسين العراقيين داخل البلد وخارجه.

ستنظم السفارة مسابقتين لغويتين في الشهر العاشر ٢٠٠٥ والشهر الأول ٢٠٠٦، وسيتم ايفاد الطلبة الثمانية الأوائل (اربعة من كل دورة بواقع طالبين وطالبتين) إلى فرنسا صيف عام ٢٠٠٦.

وابدت فرنسا الرغبة في تنفيذ برنامج مشترك يتم من خلاله تدريب وتأهيل عدد من الملاكات التدريسية العراقية في التخصصات التقنية (تكنولوجيا المعلومات والهندسة الكهربائية والاعلامية) ليكونوا مؤهلين لتدريس الطلبة العراقيين ومنحهم شهادات عليا (دبلوم عالي وماجستير) في هذه التخصصات اضافة إلى دعوة عدد من القيادات الجامعية العراقية لزيارة فرنسا والاطلاع على سير العملية الاكاديمية في الجامعات هناك.

وأكد السفير الياباني رغبة بلاده في تخصيص زمالتين أو ثلاث زمالات دراسية للطلبة العراقيين في تخصصات تحددها الوزارة العراقية للحصول على شهادة الماجستير من الجامعات اليابانية ورغبتها في تقديم بعض الدعم للجامعات العراقية من خلال رفدها بالاجهزة والمعدات والمصادر العلمية.

تشديد الرقابة على المواد الغذائية الداخلة الى العراق عبر منفذ ربيعة

الموصل / مكتب المدى / يونس فتحي

ذكر مصدر مطلع في محافظة نينوى لـ (المدى) أن الجهات المعنية اتخذت العديد من الاجراءات المهمة تقضي بتشديد الرقابة على المواد الغذائية الداخلة الى القطر عبر منفذ ربيعة بين العراق وسوريا وسيتم بموجبها فرض غرامات كبيرة بحق المخالف . واضاف المصدر ان هذا الاجراء جاء بعد فحوصات اجريت على مواد غذائية متداولة في السوق العراقية وثبت عدم صلاحها للاستهلاك البشري وايضا لتكرار المخالفات من قبل المستوردين بشكل بات يؤثر سلبا في صحة المواطن.

ويذكر أن الاصوات المحذرة من حدوث كوارث أنسانية في العراق بدأت تتعالى بسبب المواد والاغذية الفاسدة التي تدخل العراق ويتم طرحها في الاسواق دون أن يكون للمحاجر الحدودية أو الرقابة الصحية أي قدرة على منعها .

وفي سابقة هي الأولى من نوعها من حيث الكم قامت دائرة الرقابة الصحية في نينوى بأتلاف كمية كبيرة من مادة لحم (الضان) المستورد / أسترالي المنشأ، والمنتهية مدة صلاحه للأستهلاك البشري. صرح بذلك السيد مدير الرقابة الصحية لـ (المدى) واضاف: عملية الاتلاف هذه هي الاكبر من نوعها في تأريخ المحافظة حيث بلغت كمية اللحم المتلف (٦٩) طناً معبأة في (٣٠٠٠) علبة زنة الواحدة تتراوح بين ٢٠ و٢٤ كغم وهذه الكمية من اللحوم كانت قد دخلت العراق عبر تركيا وانتهت مدة صلاحها للأستهلاك البشري قبل أن يتمكن أصحابها من بيعها. وقد سبق للجان الكشف التابعة لدائرتنا ان اكتشفت وجود هذه اللحوم في مخازن التبريد داخل مدينة الموصل وذلك قبل شهرين من انتهاء مدة صلاح استهلاك المادة وقمنا على الفور بانذار الجهة المستوردة بضرورة الاسراع في اعادة اللحم الى مصدره او بيعه في الوقت المحدد لكنهم لم يستجيبوا لنا بالرغم من تكرار الانذار مرات عدة؛ فاضطررنا أخيرا الى وضع اليد عليها ومصادرتها ثم غلق المخازن الموجودة فيها بالشمع الاحمر، واليوم انتهينا من اتلافها بعد جهود كبيرة من منتسبينا.

مراكز التدريب الشعبي تخرج اول دورة لتأهيل للعاطلين

بغداد / سعدي السبع

انهى (١٢٢) عاطلاً وعاطلة اول دورة مهنية في مراكز التدريب الشعبي التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

وذكر مصدر في الوزارة ان المشاركين في الدورات تلقوا على مدى ثلاثة اشهر دروساً ومحاضرات نظرية وعملية في مجال التأهيل المهني لمختلف الحرف والمهن والتي ستؤمن لهم توفير فرص العمل المناسبة بعد منحهم شهادات لممارسة المهنة مشيراً إلى ان مراكز التدريب الشعبي منتشرة في مناطق مختلفة من بغداد ذات الكثافة السكانية العالية لتوفير فرص التدريب للعاطلين فيها.

واشار إلى ان مراكز التدريب المهني قد نظمت دورات اخرى شارك فيها (٩٩٨) عاطلاً في دورة الحاسبة و١٧٩١ عاطلاً في دورة اللغة الانكليزية و٤٥٢٣ عاطلاً في الدورات المهنية لاختصاصات الكهرباء واللحام والالكترونيات وقد تم اعدادهم لاشغال فرص العمل في دوائر الدولة والقطاعين الخاص والمختلط.

حملة لمكافحة القوارض واللشمانيات في ريف كربلاء

١٧٢ألف طفل يلقحون ضد مرض شلل الأطفال في كربلاء

كربلاء / المدى

تنفذ الملاكات الطبية والصحية في دائرة صحة كربلاء الجولة الأولى للحملة الوطنية الطارئة لتلقيح الأطفال ضد مرض شلل الأطفال التي بدأت غدا الأحد ولمدة خمسة أيام...أعلن ذلك للمدى الدكتور عادل محيي حسين مدير قسم الرعاية الصحية الأولية وأضاف إن عدد الأطفال المشمولين باللقاح يبلغ ١٧١٧٠٠ طفل وطفلة دون سن الخامسة من العمر وأوضح إن دائرة الصحة وبإشراف مباشر من قبل الدكتور صالح الحسناوي المدير العام قد هيأت ٣٤٤ فرقة تلقيحية منها ١٧ ثابتة و٢٠٦ راجلة و١٢١ آلية مع تهيئة ١٧٩ سيارة مؤجرة لنقل الفرق التلقيحية والمشرفين البالغ عددهم ٥٨ مشرفاً إضافة إلى المشرف المركزي الذي تم تنسيبه من الوزارة.

وعلي صعيد متصل أشار الدكتور عباس حسون جواد مدير شعبة التربية الصحية إلى إن الحملة رافقتها إقامة ندوات صحية لمدراء مراكز الرعاية الصحية الأولية والعيادات الطبية الشعبية وقادة المجتمع المحليين ورجال الدين والمجاميع النسوية وندوة للاعلاميين في المحافظة فضلاً عن بث إعلان في التلفزيون المحلي لمدينة كربلاء (قبل الحملة وإثنائها) الذي يتضمن بيان موعد الحملة والدعوة إلى المشاركة الفعالة للمواطنين لدعمها وإنجاحها وبالتالي العمل على نظافة قطرنا من هذا المرض الخطر.

من جانب آخر أنهت الملاكات الصحية في دائرة صحة محافظة كربلاء حملة مكافحة نواقل اللشمانيات التي استمرت٣٢ يوماً حيث شملت المناطق الريفية التي سجلت فيها إصابات بمرض اللشمانيا وقال السيد سليم كاظم المتحدث الاعلامي باسم صحة المحافظة إن المناطق المشمولة هي قرية عبود المطلك، وأبو بغال، الهيابي، المصليخ، الكمالية رايط النور، الشاطي، السجلة، الدخانية الغربية، الحافظ، شط مله، الزبيلية، السوادة.

تدريب رجال الاطفاء في بغداد على مكافحة الحرائق

بغداد - المدى

: نفذت سبع محطات للاطفاء برامج تدريبية وهي تمثل اقل من ١٠٪ من مجموع محطات الاطفاء في بغداد. وقد صرح مدير مطافئ بغداد ليث عباس" قبل الحرب كانت لدينا شاحنات اطفاء فارغة ولم يكن لدينا اية معدات ولم يكن هناك اي تدريب ايضا".

وقال الرقيب مايكل ديدونات في الكتيبة ٤٤٣ للشؤون المدنية التابعة لفريق الدعم الحكومي" لم تعد لهذه المسالة وجود بعد ان تلقى اكثر من ٥٠٠ رجل اطفاء مختلف التدريبات". وقد اشرف الرقيب مايكل على عدد من هذه التدريبات منها الاسعاف الاولي والقيادة وضخ الماء و السحب من مصدر المياه و دفع خرطوم الماء باتجاه لهيب النار والتطبيق على رغوة الاطفاء و عمل قارئ الحرارة.

واردف مايكل "انني معجب بقدرة رجال الاطفاء في بغداد فانهم جاءوا فعلا للتعلم" اعترف ليث عباس بفضل العاملين في مجال الغطس والتابعين لقوات التحالف لمساعدتهم في بناء فريق متطور لمكافحة الحريق وتزويده باجهزة وتسهيلات ضرورية بالاضافة الى التدريب.

ومثال على هذه المساعدة يمكن مشاهدته في الوكالة الامريكية الدولية للتنمية ومتعاقدهم سكاي لينك الذي ساهم في التدريب على الاطفاء وتوفير مستلزمات الاسعاف و تدريب الاطفائيين و توفير شاحنات جديدة وصيانة محطة اطفاء مطار بغداد الدولي.

وقام مكتب المشاريع والانشاءات وفريق المهندسين التابعين للجيش الامريكي - فرقة منطقة الخليج التي قامت بانشاء عشر محطات اطفاء جديدة في مناطق وسط بغداد واعادة بناء محطات اخرى كما شاركت عدة دول ايضا في هذه الاعمال. وبالاضافة الى الولايات المتحدة فان المانيا واليابان ساهمتا في ارسال شاحنات اطفاء.

جريدة يومية سياسية
تصدر عن مؤسسة المدى
للاعلام والثقافة والفنون
AL- Mada issued by: Al- Mada Establishmentfor Mass Media, Culture & Art
بغداد - شارع ابو نؤاس هاتف 7170513 - 7170395 فاكس 7175943 ❖ دمشق -شارع كرجية حداد ❖ بيروت - شارع الحمرا